

## الغدير

[288] أرض الشام أتاها حيث وثب الناس على عثمان فنزلها، فكتب إلى معاوية: ما كنت صانعا فاصنع إذ قشرك ابن أبي طالب من كل مال تملكه كما تقشر عن العصا لحاها. وقال الوليد بن عقبة " المذكور آنفا " يذكر قبض علي عليه السلام نجائب عثمان وسيفه وسلاحه: بني هاشم ! ردوا سلاح ابن أختكم \* ولا تنهبوه لا تحل مناهبه بني هاشم ! كيف الهوادة بيننا ؟ \* وعند علي درعه ونجائبه بني هاشم ! كيف التودد منكم ؟ \* وبز ابن أروى فيكم وحرائبه بني هاشم ! إلا تردوا فإننا \* سواء علينا قاتلاه وسالبه بني هاشم ! إنا وما كان منكم \* كصدع الصفا لا يشعب الصدع شاعبه قتلتم أخي كيما تكونوا مكانه \* كما غدرت يوما بكسرى مراربه فأجابه عبد □ بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بأبيات طويلة من جملتها: فلا تسألونا سيفكم إن سيفكم \* أضيع وألقاه لدى الروع صاحبه وشبهته كسرى وقد كان مثله \* شبيها بكسرى هديه وضرائبه قال: أي كان كافرا كما كان كسرى كافرا، وكان المنصور رحمه □ تعالى إذا انشد هذا البيت يقول: لعن □ الوليد هو الذي فرق بين نبي عبد مناف بهذا الشعر (1). هذه الأبيات المعزوة إلى عبد □ نسبها المسعودي في مروج الذهب 1: 443 إلى الفضل بن العباس بن أبي لهب وذكر منها: سلوا أهل مصر عن سلاح ابن أختنا \* فهم سلبوه سيفه وحرائبه وكان ولي العهد بعد محمد \* علي وفي كل المواطن صاحبه علي ولي □ أظهر دينه \* وأنت مع الأشقين فيما تحاربه وأنت امرؤ من أهل سيفور مارح \* فما لك فينا من حميم تعاتبه وقد أنزل الرحمن إنك فاسق \* فما لك في الاسلام سهم تطالبه 39 الخليفة والشجرة الملعونة في القرآن كان مزيج نفس الخليفة حب بني أبيه آل أمية الشجرة الملعونة في القرآن و \_\_\_\_\_ (1) شر ابن أبي الحديد 1: 90.

---